العلاقات الأمريكية-الرومانية(١٩٧٩-١٩٨٠) (في ضوء الوثائق الأمريكية)

أ.د. عبادي احمد عبادي

أ.د. أيمن كاظم حاجم

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ

ملخص البحث:

ان هذا البحث هو دراسة تاريخية اكاديمية استقت مادتها العلمية بصورة كاملة من وثائق وزارة الخارجية الامريكية. ويهدف الى تتبع تطور علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع رومانيا وتوضيح اهداف كل دولة من تطبيع علاقاتهما السياسية وزيادة معدلات التبادل التجاري. وتسليط الضوء على اهم القضايا الداخلية والخارجية التي اثرت على طبيعة مسار هذه العلاقات الثنائية. يبدأ البحث عام ١٩٧٩ وهو بداية تولي الرئيس كارتر مقاليد السلطة في الولايات المتحدة الامريكية. وينتهي عام ١٩٨٠ مع زيارة المبعوث الرئاسي من الادارة الامريكية ونجم عنها عودة العلاقات الثنائية الى مسارها الطبيعي بعد حدوث توتر قليل بينهما بسبب قضية انشقاق الجنرال الروماني باتشيبا عن دولته ولجوئه الى الولايات المتحدة الامريكية.

الكلمات المفتاحية : الأمريكية، الرومانية، العلاقات ، كارتر.

American-Romanian Relations (1979-1980)
(in light of American Documents)

Prof .Dr. Abadi Ahmed Abadi
Prof. Dr. Aymen Kadum Hachim
Dept. of History, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

This research is an academic historical study that derives its scientific material completely from the US State Department documents. It aims to track the development of the relations of the United States of America with Romania and clarify the objectives of each country in terms of normalizing their political relations and increasing the rates of trade exchange. And shedding light on the most important internal and external issues that have affected the nature of the course of these bilateral relations. The research begins in 1979, which is the beginning of President Carter's assumption of power in the United States of America. The year 1980 ends with the visit of the presidential envoy from the US administration, which resulted in the return of bilateral relations to their normal course after a slight tension between them due to the issue of the separation of the Roman general Bachiba from his country and his asylum in the United States of America.

Keywords: American, Romanian, Relations, Carter .

العدد ٤٦(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

المقدمة :-

إنّ دخول الولايات المتحدة الامريكية في صراع طويل مع الاتحاد السوفييتي في أعقاب الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) الذي عرف بالحرب الباردة (١٩٤٧-١٩٩٠)أدت إلى حدوث صراع سياسي واقتصادي كبير وسباق تسلح نووي خطير هدد الأمن والسلام العالميين وانقسم العالم بين الدولتين الى كتلتين غربية وشرقية. ونتيجة لمجموعة من المتغيرات السياسية والامنية ومنها ظهور بوادر التفكك في الكتلتين ورغبتهما في الحد من سباق التسلح ،قامت الولايات المتحدة الامريكية في عقد السبعينات من القرن العشرين الى تبني سياسة خارجية تدعو إلى تحقيق المصالحة مع الاتحاد السوفييتي ودول أوربا الشرقية ولكنها في الوقت نفسه تحمل أهدافاً بعيدة المدى ترمي الى تمزيق منطقة نفوذه في أوربا الشرقية من خلال زيادة النفوذ السياسي والاقتصادي الأمريكي في المنطقة عن طريق بناء علاقات التقارب مع دول اوربا الشرقية للتقليل من اعتمادها عليه وتشجيعهم على تحقيق الاستقلال السياسي عنه.وقد عرفت هذه السياسة ب(سياسة الوفاق).

وكانت رومانيا واحدة من دول أوربا الشرقية التي خضعت تحت تأثير هذه السياسة. فقد سعت الإدارة الأمريكية إلى بناء علاقات سياسية جيدة مع رومانيا وزيادة معدلات التبادل التجاري بين البلدين ،فضلا عن التعاون في مناقشة القضايا الدولية التي تؤثر في مصالحهما المشتركة.ومن هنا تأتي أهمية دراسة العلاقات الامريكية في عهد الرئيس الامريكي كارتر للمدة ١٩٧٩-١٩٨٠ لتوضيح اهداف الادارة الامريكية واهم الاحداث المؤثرة في علاقاتهما الثنائية. وللعلم قد تم دراسة السنتين الاوليين من حكم كارتر في بحث تم نشره في إحدى المجلات العراقية المحكمة، وأن هذا البحث هو تكملة لما كان قد تم دراسته .

إنَ هذا البحث يعد دراسة تأريخية أكاديمية استقت مادتها العلمية بصورة كاملة من وثائق وزارة الخارجية الأمريكية المنشورة. ويهدف الى تتبع تطور هذه العلاقات وتوضيح أهداف كل دولة من تطبيع علاقاتهما السياسية، وتنامي معدلات التبادل التجاري. وتسليط الضوء على أهم القضايا الداخلية والخارجية التي أثرت في طبيعة مسار هذه العلاقات الثنائية. فضلاً عن استخدام عدد من المصادر العربية والاجنبية لسد بعض صفحات البحث بالمعلومات القيمة ذكرت في قائمة المصادر.

والله ولي التوفيق.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

العلاقات الأمريكية-الرومانية عام ١٩٧٩:-

تسلم الرئيس الأمريكي جيمي كارتر[١] Jimmy Carter مهامه الرسمية في حكم الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٧٧.وسرعان ما بعث الرئيس الروماني تشاوشسكو[٢] Ceausescu مبعوثه الخاص فاسلي بونجان Vasile Pungan إلى واشنطن في ٢٢ شباط لتقديم التهنئة له في هذه المناسبة،ومناقشة مستقبل العلاقات الأمريكية الرومانية و تأكيد العلاقة الخاصة التي ابتدأها مع الرؤساء الأمريكان السابقين من اجل تحسين العلاقات السياسية وزيادة معدلات التعاون الاقتصادي بين البلدين وتبادل وجهات النظر بشأن القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.[٣]

وهنا يطرح السؤال الآتي ما أهداف الولايات المتحدة الأمريكية ورومانيا من تحسين العلاقات الثنائية؟

وللإجابة عنه لابد من القول: إنّ الولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت في عهد الرؤساء السابقين والرئيس كارتر نفسه مجموعة من الخطوات الرئيسة التي يجب أن تتبناها تجاه رومانيا من اجل تحقيق اهداف السياسة الخارجية الامريكية التي يمكن حصرها في النقاط الآتية:

اولاً:-توسيع العلاقات السياسية من خلال إقامة علاقات قوية ونشطة مع الحكومة الرومانية على أساس الاحترام والمصالح المشتركة. وتوسيع الاتصالات والزيارات المتبادلة بين الأفراد والمؤسسات السياسية في كلا البلدين من اجل توطيد فرص النجاح في حث رومانيا للتعاون مع الغرب.[٤]

ومن أجل توضيح هذه النقطة لابد من الإشارة الى ان الولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت أهدافاً طويلة الأمد من وراء تعزيز علاقاتها السياسية مع دول أوربا الشرقية ومنها رومانيا.وتكمن هذه الأهداف في السعي إلى تفتيت الكتلة الشرقية التي يتزعمها الاتحاد السوفييتي من خلال التقارب مع هذه الدول في المجالات السياسية والاقتصادية لزيادة النفوذ الامريكي فيها وتشجيعهم على الاستقلال السياسي وتقليل اعتمادهم الاقتصادي على الاتحاد السوفييتي لإثارة الخلاف والتوترات بين دول حلف وارسو لإضعافه الأمر الذي يترتب عليه انهيار النفوذ السوفييتي على دول أوربا الشرقية ومن ثم سقوط الاتحاد السوفييتي نفسه في نهاية المطاف.[٥]

وما يؤكد ما تقدم هو قول الرئيس الأمريكي كارتر لممثل الرئيس الروماني فاسلي بونجان عند لقائه في ٢٣ شباط عام ١٩٧٧بالتأكيد على استعداد الإدارة الأمريكية الجديدة على تطبيع العلاقات السياسية مع رومانيا. وأنها تحترم موقفها الخاص في الدفاع عن استقلالها في الشؤون الداخلية والخارجية عن الاتحاد السوفييتي الذي يمثل الاساس للتواصل معها كما في الماضي.[٦]هذا من جانب

ومن جانب آخر.راقبت الولايات المتحدة الأمريكية عن كثب تطور علاقات رومانيا مع الاتحاد السوفييتي وخاصة في اجتماع دول حلف وارسو في ٢٢-٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٧٨،إذ ابلغت السفارة الأمريكية وزارة الخارجية الأمريكية عن وجود خلاف بينهما بسبب اعتراض رومانيا على رغبة الاتحاد السوفييتي على زيادة الانفاق العسكري للحلف وزيادة صلاحيات القائد العسكري للحلف في زمن الحرب.مشيرة إلى أنّ هذه الخلافات الداخلية بين أعضاء الحلف غير مسبوقة. وأوصت الإدارة الأمريكية بأهمية القيام باي عمل فعال لإظهار دعم الولايات المتحدة الامريكية لرومانيا.وبالفعل بعث الرئيس الأمريكي كارتر ممثلاً خاصاً عنه إلى رومانيا في ٨ كانون الاول عام ١٩٧٨ لإعادة تأكيد الاهمية التي يعلقها على استمرار استقلال رومانيا وعلاقات الصداقة بين البلدين،ودورها البناء للمشاركة في حل المشكلات الدولية.وقد قيمت السفارة الامريكية في بوخارست تأثير هذه الزيارة في أنها كانت تمثل رمزاً مهماً للتعبير عن دعم الولايات المتحدة الأمريكية لسياسة رومانيا المستقلة.وشجعت القيادة الرومانية للحفاظ على استقلالهم الذاتي والعمل على توسيعه بالاعتماد على هذا الدعم للحد من اعتمادهم على الاتحاد السوفييتي .وكان هذا الامر يمثل الهدف الاسمى للسياسة الخارجية الامريكية.(٧)

ثانيا: زيادة التعاون الاقتصادي:-ويتم من خلال تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بشكل كبير لتصل الى حد المليار دولار لعام ١٩٨٠ واغراق السوق الرومانية بالبضائع الصناعية الأمريكية بهدف زيادة تغلغل النفوذ الاقتصادي الامريكي في رومانيا.(٨)لقد حرصت الولايات المتحدة الامريكية على استغلال التعاون الاقتصادي مع رومانيا من أجل تحقيق مكاسب سياسية تخدم السياسة الخارجية الامريكية وكانت في مقدمتها الضغط على رومانيا بعدم تبني مواقف تتعارض مع المصالح الأمريكية.ودفع الحكومة الرومانية إلى تسهيل هجرة اليهود الرومانيين إلى إسرائيل للحصول على هذه المنافع الاقتصادية. فقد كان للوبي الصهيوني وهم الغالبية الكبرى من يهود امريكا تأثير كبير في السياسة الخارجية الامريكية واصدار قوانين تخدم المصالح الصهيونية.(٩)كما سيرد خلال البحث.

ثالثاً:-تشجيع الحكومة الرومانية على تحسين سياستها الداخلية بشأن قضايا حقوق الانسان.(١٠) فقد وضعت الادارة الامريكية في عهد كارتر مسألة حقوق الانسان جزءاً من السياسة الخارجية الأمريكية.(١١)وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تهدف من وراء ذلك نشر المبادئ الديمقراطية والأفكار الأمريكية بين أوساط الشعب الروماني للتأثير الثقافي فيه وتشجيع العناصر الوطنية على تأسيس حركات سياسية بدعم أمريكي لإجراء تغييرات في الأوضاع السياسية في رومانيا. فضلاً عن حث القيادات السياسية الكبيرة في البلاد على الانشقاق عن الحكومة الرومانية وتوفير الملاذ الامن لهم في الولايات المتحدة الأمريكية كما حدث في قضية انشقاق الجنرال الروماني باتشيبا.(١٢)

وخير دليل على ما ورد في النقطتين الثانية والثالثة هو كلام الرئيس الامريكي كارتر مع الرئيس الروماني تشاوشسكو عند زيارته الى واشنطن في نيسان عام ١٩٧٨ بالقول بأنّ الولايات المتحدة الأمريكية

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

تولي اهتماماً خاصاً لتطوير العلاقات الاقتصادية مع رومانيا لاسيما في ما يتعلق حول إمكانية منح تمديد سنوي جديد لحق الدولة الأولى في الرعاية إلى رومانيا، لكنه عبر عن ما تشعر به الإدارة الامريكية والكونغرس الأمريكي من قلق تجاه أوضاع حقوق الانسان في رومانيا وتسهيل هجرة اليهود الرومانيين الى الكيان الصهيوني في فلسطين لما له من تأثير في قرار الكونغرس تجاه عملية المصادقة على هذا التمديد.(١٣)

وفي المقابل ،سعت رومانيا الى تبني سياسة خارجية مستقلة تلبي طموحاتها القومية من دون الاضرار في علاقاتها السياسية مع الاتحاد السوفييتي.إذ شرعت القيادة الرومانية إلى تعزيز العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة الامريكية وزيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين.وكان لها أهداف من وراء ذلك تتجسد في رغبتها الانتفاع من الإمكانيات الاقتصادية والعلمية للولايات المتحدة الأمريكية من أجل تطوير الاقتصاد الروماني لاسيما أنّ تطبيع العلاقات السياسية غالباً ما يرافقه تطبيع العلاقات الاقتصادية ايضاً الامر الذي يساعد في تنمية الاقتصاد الروماني عن طريق زيادة معدلات التبادل التجاري مع الولايات المتحدة الأمريكية لا سيما ما يتعلق بحق الدولة الأولى بالرعاية. وتطوير انتاجها الصناعي بالاعتماد على التكنولوجيا الأمريكية فقد كانت الحكومة الرومانية ترى ان الاستقلال الاقتصادي هو السبيل الافضل لضمان الاستقلال السياسي.(١٤)وكسب دعم الولايات المتحدة الامريكية لسياسة رومانيا الخارجية المستقلة عن الاتحاد السوفييتي اذ إنّ ما تتمتع به الولايات المتحدة الامريكية من نفوذ وقوة عسكرية كبيرة من شأنه أنْ يقدم ضماناً للحفاظ على استقلال رومانيا ضد التدخل السوفييتي على غرار ما حدث في تشيكوسلوفاكيا.(١٥)

ومما يجدر ذكره هنا.أنّ الولايات المتحدة الأمريكية قد اعتمدت سياسة الترابط ومبدأ المساومة في بناء علاقاتها السياسية والاقتصادية مع رومانيا. وبعبارة أخرى،أنّ الإدارة الأمريكية حرصت على استغلال العلاقات الاقتصادية لتحقيق مكاسب سياسية التي حددت كما ورد ذكره سابقاً بما تقدمه رومانيا من تسهيلات بشأن هجرة اليهود واحترام حقوق الانسان مقابل منحها حق الدولة الأولى بالرعاية(١٦).وهذا ما صرح به كارتر الى تشاوشسكو خلال زيارة الاخير إلى واشنطن عام ١٩٧٨ بالقول إنّ الادارة الأمريكية ترى ان هناك مصلحة قوية لها في ان يتم جمع شمل العوائل المقسمة ،وتسهيل هجرة اليهود الرومانيين الى الكيان الصهيوني في فلسطين التي تطبق على الدول التي تسعى للحصول على معاملة الدولة الأولى بالرعاية وفق التشريعات الأمريكية وخاصة ما يتعلق بقانون جاكسون–فانيك(١٧).الذي كان ينص على ضرورة منح الحرية لهجرة اليهود الى اسرائيل بوصفه شرطاً مسبقاً لإعطاء هذا الامتياز. وكان القانون يستهدف الاتحاد السوفييتي.(١٨)

كما أنّ السفارة الأمريكية في بوخارست قد بعثت تقرير الى وزارة الخارجية الأمريكية عام ١٩٧٨ ذكرت فيه أنّ القيادة الرومانية في السنوات الماضية قد اتبعت لأسباب خاصة بها سياسة الاستقلال النسبي عن الاتحاد السوفييتي، واتباع أسلوب المناورة السياسية لتحقيق المزيد من الاستقلال في حدود ((التسامح السوفييتي)) مشيرة إلى عدم إمكانية حدوث تغيير في السياسة الخارجية الرومانية ،على الرغم من التحسن في

العلاقات الرومانية–السوفييتية، وذلك بسبب حرص الرئيس الروماني تشاوشسكو على عدم اللجوء للقيادة السوفييتية اذا ما واجه اية ازمة اقتصادية داخلية خشية أنْ يكون ثمن هذا الطلب التفريط بما حققه من استقلال سياسي عن الاتحاد السوفييتي. وقد اوصت السفارة في تقريرها بأن المشكلات السياسية والاقتصادية التي تمر بها دول أوربا الشرقية ورغبة شعوبها في التخلص من الهيمنة السوفييتية يتطلب من الإدارة الأمريكية((التخطيط من أجل توسيع نطاق علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع دول أوربا الشرقية حتى نتمكن من وضع أنفسنا للاستفادة من الفرص عند ظهورها)).[١٩] ورأت أنّه من الممكن ان يزداد النفوذ الأمريكي في رومانيا اذا ما شرع الكونغرس الأمريكي في تقديم المساعدات الاقتصادية والمالية لإعادة بناء رومانيا. مؤكدة على أنّ السياسة الخارجية الامريكية المتبعة قد ساعدت على تعزيز المصالح الأمريكية الرئيسة، ونجحت في تنمية التبادل التجاري بين البلدين، لاسيما ما يتعلق بحق الدولة الأولى بالرعاية وحل الاعداد الكبيرة من الحالات الإنسانية مثل جمع شمل الأسرة وهجرة اليهود إلى إسرائيل.[٢٠]

وفي ضوء ما تقدم، طلب السفير الروماني في واشنطن إيون بيستيليو Ion Besteliuعقد اجتماع مع نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي ديفيد ارونDavid Aaron في حزيران عام ١٩٧٩ لمناقشة المشكلات التي تواجهها رومانيا فيما يتعلق بتمديد إعفاء الدولة الأولى بالرعاية لها.وذلك بسبب وجود معارضة كبيرة داخل مجلس النواب الأمريكي في هذا الشأن .وأن المشكلة الرئيسة التي واجهت منح هذا الامتياز التجاري إلى رومانيا كانت من الجماعات اليهودية الذين هم اعضاء في المجلس الذين كانوا يؤيدون التمديد في بداية الأمر ثم اتخذوا موقفاً معارضاً له بعد ان وصلت لديهم بعض المعلومات حول إجراءات الحكومة الرومانية بشان هجرة اليهود الرومانيين إلى إسرائيل مما دفعهم إلى سحب دعمهم الذي كان ضرورياً للحصول على الدولة الأولى بالرعاية لرومانيا.[٢١]

ومن الجدير بالذكر، أنّ جماعات الضغط الصهيونية وهم الغالبية العظمى من يهود الولايات المتحدة الأمريكية وهم صهيونيون عاملون ومتفانون في تحقيق أهداف الحركة الصهيونية في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ولأنهم حلقة الوصل بين بلادهم والكيان الصهيوني فقد وقفوا صفاً واحداً للتأثير في صانعي السياسة الخارجية الأمريكية للدفاع عن مصالح الكيان الصهيوني.ولذا كان هدفهم الرئيس الوصول إلى أعضاء الكونغرس الأمريكي وذلك للتأثير على سياسة الإدارة الأمريكية عن طريق اصدار الكونغرس الأمريكي للقوانين التي تصب في خدمة المصالح الصهيونية من جانب وعرقلة ومنع تشريع أية قوانين تسبب ضرراً على مصالحها من جانب آخر.[٢٢]

وأنّ من الأسباب الرئيسة التي مكنت اليهود من كسب دعم الكونغرس الأمريكي هو وجود ناخبين يهود تقودهم جماعات الضغط المنظمة ووجود ممثلين يهود بين أعضاء الكونغرس الأمريكي وهؤلاء بحكم علاقاتهم الرسمية والشخصية مع زملائهم كانوا يؤدون دوراً فعالاً في تأييد الأهداف الصهيونية.كما أنّ الدعم المالي الذي يقدمه اليهود للحزبين الكبيرين الديمقراطي والجمهوري اللذين يتناوبان السلطات التشريعية

والتنفيذية في البلاد أدت إلى وجود عدد كبير من أعضاء الكونغرس الأمريكي من ذوي النفوذ الكبير يجتهد في الدفاع عن مصالح الكيان الصهيوني،بل أنّ اليهود كانوا يؤلفون العدد الأكبر من الأعضاء في لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأمريكي إذ كانت تشرف على السياسة الخارجية الأمريكية وكانت من السباقين في اتخاذ القرارات التي تخدم المصالح الصهيونية.ونتيجة لهذه الأسباب كانت طلبات اليهود تجد آذاناً صاغية لها من الكونغرس الأمريكي الذي يعكس الرأي العام الأمريكي وهذا الدعم من الأخير لليهود شجع الإدارات الأمريكية على دعم الكيان الصهيوني سياسياً وعسكرياً.(٢٣).وهذا إنْ دل على شيء انما يدل على مدى تأثير اليهود في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وهذا الأمر دفع الأخيرة إلى ممارسة الضغط على رومانيا لتسهيل حركة هجرة اليهود الرومانيين.

ومما يؤكد ما تقدم، عندما عقد مستشار وزارة الخارجية الأمريكية نيميتزNimetz اجتماعاً مع مستشار وزارة الخارجية الرومانية لأمريكا الشمالية بوغدان Bogdan في ٢ تموز عام ١٩٧٩المناقشة تمديد منح رومانيا حق الدولة الأولى بالرعاية. أبلغ نيميتز بوغدان مخاوف المنظمات اليهودية الأمريكية بشأن تراجع هجرة اليهود الرومانيين الى اسرائيل ،وحث الحكومة الرومانية على مواجهة ذلك بوصفه مشكلة عملية. وقال نيميتز إن المنظمات اليهودية قلقة بسبب عدم ارتفاع اعداد المهاجرين اليهود.والذين اعتقدوا بأنّ المشكلة تكمن في الترهيب في إجراءات التقديم من قبل الحكومة الرومانية. ونتيجة لهذه المخاوف ، فهم في وضع لا يمكنهم التراجع بسهولة تجاه تمديد حق الدولة الاولى بالرعاية لرومانيا في مجلس النواب دون بعض النتائج الملموسة. وقد حث نيميتز بوغدان على اهمية الاستعداد للتفاوض مع الجماعات اليهودية.(٢٤)

وكان رد بوغدان عليه بأنه جاء إلى الولايات المتحدة في مهمة لتقصي الحقائق وليس لديه تعليمات حول كيفية حل المشكلة التي نشأت. وأعرب عن حيرته من دوافع الجماعات اليهودية الأمريكية وتوقيتها في إثارة قضية الهجرة. مشيرا إلى أنه تحدث مع الحاخام روزين زعيم الطائفة اليهودية في رومانيا ومع سلطات الهجرة الرومانية،ولم ير أي مشكلة بشأن الهجرة اليهودية. وأنّه تحدث أيضًا مع السفير الإسرائيلي ولا يعتقد أن حكومة إسرائيل كانت تحث المنظمات اليهودية على إثارة قضية الهجرة. فقدم نيميتز تفسيرين لتصرفات الجماعات اليهودية أولهما، اهتمام متزايد بالمسألة العامة لقانون جاكسون فانيك في ضوء إمكانية الدولة الأولى بالرعاية الموجه أصلاً ضد الاتحاد السوفيتي. وثانيهما التقارير الواردة من اليهود الذين غادروا رومانيا عن التخويف في عملية الفرز المسبق المتبع من السلطات الرومانية. ولذا حث نيميتز بوجدان مرة أخرى على عدم الإفراط في الاهتمام بدوافع الجماعات اليهودية والتركيز بدلاً من ذلك على الجوانب العملية لحل المشكلة.فقال بوغدان إنه سيحاول إيجاد((حل معقول)) ولكنه منزعج من تصعيد المطالب وما قد يحدث بعد ذلك مشيراً إلى احتمالات قيام مجموعات يهودية أمريكية برحلة لتقصي الحقائق هناك. واضاف بوجدان قائلاً : ((مهما حدث للدولة الأولى بالرعاية ، فلن يكون لها تأثير سلبي على اليهود في رومانيا)).(٢٥)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

في نهاية الاجتماع شدد نيميتز على أهمية ايجاد حل سريع ومناسب لأوضاع اليهود في رومانيا الراغبين في الهجرة .وطلب من بوغدان أن يكون على اتصال معه إذا ما عزم على عقد اجتماعات مع ممثلي المنظمات اليهودية الأمريكية لمناقشة هذا الأمر.(٢٦)

وبناء على طلب سابق من السفير الروماني في واشنطن. التقى نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي ديفيد آرون مع المستشار الروماني بوغدان .وقد افتتح آرون الاجتماع بالترحيب بالمستشار بوغدان معبراً عن اهمية اللقاء به.فقال له إنّه يعرف على الأرجح سبب وجوده هنا. وأعرب عن أمله في أن يحصل على دعم الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بالدولة الأولى بالرعاية.فأكد آرون أن الإدارة الأمريكية تدعم حق الدولة الأولى بالرعاية لرومانيا وعملت بجد لحصولها عليه مشددا على وجود مشكلة ملموسة لا بد من حلها. وأشار إلى أنه لكي تنجح الإدارة الامريكية في دعم طلب رومانيا أمام الكونغرس الأمريكي تحتاج إلى دعم المجموعات الأمريكية المهتمة.وفي هذا إشارة واضحة إلى الجماعات اليهودية التي تقف في الضد من قرار تمديد الامتياز التجاري لرومانيا.(٢٧)

وهنا صرح بوغدان بأنّه لا يريد إعادة ما قاله للمستشار نيميتز بأنّه لم يكن مقتنعاً من سبب إثارة المجموعات لهذه القضية. منوهاً على أنّ مصير اليهود في رومانيا لن يتأثر بالنتائج التي قد تترتب على موضوع حق الدولة الأولى بالرعاية بطريقة أو بأخرى. فاخبره آرون أنّ المجموعات اليهودية كانت قلقة من انخفاض أعداد المهاجرين.وأنهم يريدون دعم الدولة الأولى بالرعاية لكنهم كانوا يتلقون باستمرار تقارير حول المشكلات الإجرائية التي تتخذها الحكومة الرومانية.فأجابه بوغدان أن الرومانيين سيقترحون صيغة يأملون أنْ تساعد في حل هذه المشكلة. ولكنه أصر على أنهم لا يستطيعون قبول أي وسيط من طرف ثالث.مستشهداً بخطاب الحاخام روزين زعيم اليهود في رومانيا الذي اعلن فيه أن اليهود الذين أرادوا المغادرة لا يخضعون للترهيب .وأكد بوغدان ان إجراءات الحكومة الرومانية تجاه هجرة اليهود إنما هي نوع من نظام المراقبة ،اي تقع ضمن إطار الوسائل الوطنية تطبيقاً لمبادئ السيادة الوطنية.فأشار آرون عليه بأن أفضل طريقة لإثبات أن الإجراءات الحالية لا تمنع الهجرة هي إصلاحها. وسأل لماذا لا يستطيع اليهود الذين يتقدمون بطلبات إخطار السفارة الإسرائيلية في الوقت نفسه؟ ورد بوغدان بأن ذلك لا يبدو ممكنا ، لكنه لم يوضح السبب. ومع ذلك ، أصر على أنه لا توجد نية من جانب الحكومة الرومانية لمنع اليهود من الهجرة.(٢٨)

وقد شدد ارون في رده عليه بأنّه يتعين على الحكومة الرومانية أنْ تفعل شيئًا حيال إجراءات الهجرة لكي تسهل عمل الإدارة الامريكية بجد من اجل تمديد حق الدولة الأولى بالرعاية مشيراً إلى أن رومانيا قد تخسر إذا فشلت المجموعات المهتمة بالهجرة اليهودية في دعم هذا الامر داخل اروقة الكونغرس الامريكي . منوها على ضرورة إجراء بعض التغييرات وأنّ هناك حاجة إلى نوع من العمل الحقيقي. بعد أنْ تراجعت المجموعات المهتمة بالهجرة اليهودية عن بعض أفكارها الأصلية ، ولكن كانت هناك حاجة للاستجابة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

لمخاوفهم. وأكد أنّ تصريح الحاخام روزن قد لا يكون كافياً. ويجب القيام بشيء أكثر .فأجابه بوجدان أنّه لا يعرف ما الذي يمكن أنْ تفعله الحكومة الرومانية ولكنه أكد على استعدادها لمحاولة تلبية مخاوف الجماعات اليهودية. وإنه عزم على البقاء في الولايات المتحدة لإيجاد حل مرض مع هذه الجماعات بدلاً من العودة إلى رومانيا. فنبه ارون بوغدان مرة أخرى على ((خطورة الموقف وضرورة إيجاد طريقة لحلها)). فأكد بوجدان من جديد عزمه على البقاء في الولايات المتحدة حتى يتم حل مسألة الدولة الأولى بالرعاية .[٢٩]

ويبدو مما تقدم أنّ الإدارة الأمريكية كانت تمارس الضغط الكبير على الحكومة الرومانية لتقديم المزيد من التسهيلات بشأن هجرة اليهود الرومانيين وهذا كان لإرضاء رغبات الجماعات اليهودية التي تملك تأثيراً في السياسة الخارجية الأمريكية.ومع ذلك فان الولايات المتحدة الأمريكية كانت حريصة على استمرار علاقات الصداقة مع رومانيا من الناحية السياسية والاقتصادية.وخير دليل على صحة هذا هو توصية عضو مجلس الأمن القومي الأمريكي لارابي Larrabee آرون بالتشديد على التزام الإدارة الأمريكية القوي بالدولة الأولى بالرعاية في رومانيا وبغض النظر عن الصواب أو الخطأ وإنْ كان دعم الجماعات اليهودية الأمريكية أمرًا حيويًا لموافقة الكونغرس. وقد تمت موافقة ارون على التوصية في ٧ تموز عام ١٩٧٩.[٣٠]

وفي ضوء ذلك،عقد اجتماع بين المستشار الامريكي نيميتز والمستشار الروماني بوغدان وممثلي الجماعات اليهودية الامريكية في ٦ يوليو ١٩٧٩ ،أبلغ بوغدان الحضور بان المسؤوليين الرومانيين توصلوا إلى تفاهم مع المنظمات اليهودية الأمريكية حول هجرة اليهود .وكان الاتفاق ينص على أن يصدر الحاخام الأكبر ليهود رومانيا بياناً للمجتمع يشير فيه إلى أن سياسة الحكومة الرومانية تتركز في النظر على وجه السرعة بشأن طلبات اليهود الذين يسعون إلى لم شملهم مع أفراد الأسرة خارج رومانيا . وان الحكومة الرومانية من جانبها ستوفر قائمة باليهود الرومانيين الذين يتقدمون بالطلب وتاريخ تقديم الطلبات ، وأن اليهود الرومانيين الذين يرغبون في الهجرة يمكنهم أيضًا الكتابة إلى الحكومة الاسرائيلية لطلب دعم لقضيتهم والتي ستستخدمها الجماعات اليهودية لإعداد قائمة بالأشخاص الذين يرغبون في الهجرة. وبناء على هذا الاتفاق أخبر ألفريد موسى Alfred Mosesعضو من اللجنة اليهودية الأمريكية نيميتز ((أن المنظمة اليهودية ستدعم الآن تمديد وضع الدولة الأولى بالرعاية إلى رومانيا)). وعلى الرغم من تنبيه نيميتز على الطرفين من أن التفاهم ليس اتفاقًا مع حكومة الولايات المتحدة ، إلا أنه أشار إلى أن الإدارة الامريكية كانت((مسرورة)) وأنها تدعم بنشاط الخطوات التي اتخذتها الحكومة الرومانية لتوضيح سياستها بشأن الهجرة .[٣١]ونتيجة لذلك،صوت مجلس النواب الامريكي على رفض طلب أحد اعضائه بمنع التمديد في ٢٥ تموز عام ١٩٧٩ واصبح الطريق ممهدا امام موافقة الكونغرس الامريكي على قرار تمديد حق الدولة الأولى بالرعاية لرومانيا.[٣٢]

وفي إطار مساعي الولايات المتحدة الامريكية و رومانيا في تعزيز العلاقات الثنائية لاسيما بعد اقرار الكونغرس الامريكي لقرار تمديد منح رومانيا حق الدولة الأولى في الرعاية. التقى وزير الخارجية الامريكي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

فانس Vance بوزير الخارجية الروماني أندريه Andrei في نيويورك على هامش اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢ تشرين الاول عام ١٩٧٩ لمناقشة القضايا الثنائية. إذ قال أندريه: إن الرئيس الروماني تشاوشيسكو قد طلب منه أنْ يوجه تحياته إلى الرئيس الأمريكي كارتر وأن يعرب له عن ارتياحه للتطور المستمر للعلاقات الأمريكية الرومانية على المستويين الثنائي والدولي. فشاطره فانس بالقول إن الرئيس الأمريكي كان يرغب من جانبه توجيه تحياته إلى الرئيس تشاوشيسكو واندريه والتأكيد على رغبته في العمل المتواصل معه في مناقشة الأمور الثنائية وحل المشكلات الدولية الملحة.(٣٣)

وقد أثار أندريه على فانس مسألتين ثنائيتين تتعلق في زيادة التعاون التجاري بين البلدين لوضع قرار منح رومانيا حق الدولة الاولى بالرعاية موضع التنفيذ.إذ طلب منه دعم الإدارة الأمريكية المستمر في الجهود المبذولة للإسراع بإصدار تراخيص التصدير الأمريكية الى رومانيا معرباً عن امتنان الحكومة الرومانية لما تم إنجازه بالفعل في هذا الصدد بروح رسالة الرئيس كارتر إلى الرئيس تشاوشيسكو بشأن تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين ورغبتها في مواصل الجهود لتنمية هذه العلاقات. وأشار أندريه إلى أن قائمة طلبات الترخيص المعلقة ستحال عما قريب إلى المستشار نيميتز عبر السفارة الرومانية.(٣٤)

أما المسألة الثانية ،فقد أبلغ أندريه فانس اهتمام الحكومة الرومانية في إجراءات من الحكومة الأمريكية يسمح للسفن الرومانية بتحميل الفحم من ميناء نورفولك. وطلب دعم الوزير الشخصي في هذا الشان موضحاً أنّ العقد الروماني لشراء الفحم من جزيرة آيلاند كريك بولاية فيرجينيا دعا إلى تسليم طويل الأجل يمتد لما يصل إلى ٥٠ عامًا أدى الى عدم قدرة السفن الرومانية على تحميل الفحم في نورفولك مما ادى إلى إضافة حوالي ٢ مليون دولار سنويًا إلى تكاليفها بسبب حظر الولايات المتحدة الأمريكية وصول سفن حلف وارسو إلى الموانئ الامريكية.ولذا أكد أندريه أن رومانيا مستعدة لقبول أي شروط أو ضوابط قد ترغب الولايات المتحدة في وضعها على سفنها من أجل الوصول إلى نورفولك.معرباً عن تقديره بأنّه سيكون من الصعب جدًا على رومانيا شحن الفحم من نورفولك على متن سفن غير تابعة لحلف وارسو ، خاصة وأن رومانيا لم تقم سوى مؤخرًا ببناء سفن شحن خاصة لهذا الغرض وأغراض مماثلة. فكان رد فانس عليه بأن الإدارة الأمريكية قد درست هذه المشكلة بعناية استجابة لطلبات رومانية سابقة. وانه أكثر تشاؤمًا بشأن هذه المشكلة من تراخيص التصدير الأمريكية بسبب تمديد لوائح أمن الموانئ إلى جميع دول حلف وارسو والتي كانت سارية لمدة عشرين عامًا. ومع ذلك وعد فانس اندريه بأنّه سيناقش الطلب الروماني مع وزير الدفاع براون في اقرب وقت ممكن.(٣٥)

كما جدد اندريه على فانس دعوته الى زيارة رومانيا في العام نفسه. إذ قال أندريه :إنه كان مفوضًا من تشاوشيسكو لتحديد الزيارة في أي وقت باستثناء المدة من ١٠ إلى ٢٥ تشرين الثاني.لانه سيكون مشغولاً بمؤتمر الحزب الروماني الذي يعقد في هذه المدة موضحاً أن تشاوشيسكو كان يرغب في لقاء الوزير في أثناء زيارته مبيناً أهمية الزيارة للمساهمة بشكل كبير في تعميق العلاقات الأمريكية الرومانية والتعاون

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

الثنائي في القضايا الدولية. وقد وافق فانس على طلبه وقال بإنه يتطلع إلى زيارة بوخارست وسيطلب من موظفيه تحديد المواعيد المقترحة خلال الأسبوع المقبل للزيارة إما في بداية شهر كانون الاول وأما فورًا بعد الاجتماع الذي سيحضره في بروكسل في وقت لاحق من ذلك الشهر وقتذاك .معرباً عن رغبته في لقاء تشاوشسكو،لاهتمامه الكبير لتبادل المكثف لوجهات النظر بشان القضايا الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.(٣٦) ولكن هذه الزيارة لم تحصل بسبب احداث دولية مهمة وهو ما يتم ذكره في المبحث الآتي.

الغزو السوفييتي لافغانستان وأثره في العلاقات الأمريكية الرومانية١٩٧٩-١٩٨٠

وقع خلال عام ١٩٧٩ حدثان تاريخيان كبيران كان لهما الأثر في احداث تغيير في مجرى العلاقات الدولية لاسيما بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي من جهة وعلاقتهما مع رومانيا من جهة اخرى .وكان أول هذه الأحداث هو قيام الثورة الاسلامية في ايران في شباط عام ١٩٧٩.وأعقبها مهاجمة أنصار آية الله الخميني مبنى السفارة الأمريكية واحتجاز موظفي السفارة كرهائن في ٤ تشرين الثاني وهي ما عرفت تاريخياً بأزمة الرهائن الامريكيين.(٣٧)

وكان وزير الخارجية الامريكي فانس مقتنعًا بإمكانية تأمين الإفراج عنهم عن طريق الدبلوماسية ، وركز على تنسيق الجهود الدبلوماسية مع الدول الاخرى لتأمين الإفراج عن الرهائن.وكانت الادارة الامريكية تولي اهتماماً كبيراً لمعرفة موقف رومانيا من هذه الازمة.إذ بعثت السفارة الامريكية في بوخارست تقريراً وصفت فيه رد الفعل الرسمي في رومانيا على احتجاز الرهائن بانه كان((صامتًا في البداية)). وإن الصحافة التي تسيطر عليها الحكومة نشرت مقالين فقط عن حالة الرهائن الامريكيين في تشرين الثاني. واقترحت السفارة أنّ التصريحات الهادئة كانت نموذجية لطريقة رومانيا في التعامل مع القضايا الصعبة في الصحافة.(٣٨)

ونتيجة لذلك ،عقد اجتماع بين نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية روبرت باري Robert Barryونائب رئيس البعثة الرومانية بوريس رانجيت Boris Ranghet في ٢٠ تشرين الثاني.إذ أبلغ باري رانجيت بأنه نظرًا لرغبة رومانيا في مواصلة تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ((كان من الصعب فهم سبب عدم اتخاذ رومانيا أي خطوات للتعبير علناً عن إدانتها للأحداث في إيران)) مشدداً على أن ((هذه حالة يتوقع فيها الشعب الأمريكي والحكومة الأمريكية أن تتخذ رومانيا موقفًا". وأضاف بأن عدم قيام رومانيا بمثل هذا الإجراء ((سوف يفسر من قبل الولايات المتحدة باعتبارها امراً يتعارض مع رغبة رومانيا في تحسين العلاقات الثنائية)).(٣٩)

في ١ كانون الأول، التقى السفير الأمريكي لدى رومانيا رودولف أجريRudolf Aggrey مع وزير الخارجية الروماني أندريه بناءً على طلبه في ١ كانون الاول لمناقشة وضع الرهائن الامريكان في ايران وتكرار طلب واشنطن لاتخاذ إجراء فوري وعام من الحكومة الرومانية.وقد أبلغ أندريه جراي أنه

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

((ليس صحيحًا أن رومانيا لم تكن قوية في هذه الحالة))مشيراً إلى أنه على الرغم من عدم حصوله على إذن لتقديم التفاصيل ، فإن الرئيس تشاوشيسكو كان يتابع هذه القضية ليس فقط من حيث احترام رومانيا للقانون الدولي واتفاقية فيينا، ولكن أيضًا بروح البيان المشترك الذي وقعه هو والرئيس كارتر لاسيما بما يتعلق في تعاون البلدين في حل القضايا الدولية التي تمس مصالحهما. وأكد اندريه للسفير الأمريكي أنه سيسعى للحصول على تفويض من الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو لإطلاع اغري على الأنشطة الرومانية.(٤٠)

وبناء على ذلك، ابلغ اندريه أغري ((في سرية تامة)) في ٣ كانون الاول عام ١٩٧٩ جهود الحكومة الرومانية في بذل المساعي الحميدة لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين.وخاصة مبادرة تشاوشيسكو التي وصلت الى الحكومة الايرانية عبر اتصالات رومانية مع دول ومنظمات عربية للإفراج عن الرهائن من دون أي تأخير. وعندما سأل اجري اندريه عما إذا كان الإيرانيون قد استمعوا إلى الرسالة الرومانية ؟ قال أندريه ((نفهم أن الأمور تتجه نحو الحل ، لكننا لا نعرف أي حل وسط قد يكون هو المفتاح وليس لدينا تأكيدات)). (٤١)

وبعد توضيح موقف القيادة الرومانية من ازمة الرهائن الامريكيين. أبلغ اغري اندريه في١١ كانون الاول تقدير الرئيس الامريكي كارتر و وزير الخارجية فانس للجهود الرومانية لصالح تأمين سلامة الرهائن.و أضاف قائلاً: ((حقيقة المبادرة الرومانية السرية لم تكن معروفة بشكل عام داخل حكومتنا و أن جهود رومانيا لا يمكن تقديرها من قبل جميع الأشخاص المؤثرين في واشنطن الذين كانوا يقيمون ما يفعله أصدقاؤنا للمساعدة)).(٤٢)

اما الحادثة الثانية فتتمثل بغزو الاتحاد السوفييتي افغانستان نتيجة موافقة القيادة السوفيتية على عبور القوات العسكرية البرية السوفيتية الحدود الأفغانية في ٢٧ كانون الاول عام ١٩٧٩((بناءً على طلب من الحكومة الأفغانية ظاهريًا))،وادى الغزو إلى اغتيال الرئيس الأفغاني حافظ الله أمين،وتنصيب نظام جديد بقيادة بابراك كرمل موالياً الى السوفييت. وكان لهذا أثره الكبير في الاوضاع الدولية بعامة والعلاقات الأمريكية السوفييتية بخاصة.إذ بعث الرئيس الأمريكي كارتر رسالة((شديدة))على الخط الساخن الى الزعيم السوفييتي بريجنيف في ٢٨ كانون الاول أبلغه فيها((إن غزو أفغانستان سيؤثر بشكل خطير وسلبي في العلاقة بين بلدينا)).وفي مذكراته أشار كارتر إلى أنه ((مصمم على جعل هذا الإجراء مكلفًا سياسيًا [للسوفييت] قدر الإمكان)). ثم أرسل كارتر رسائل إلى حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية ، قادة عدم الانحياز الرئيسيين ، بالإضافة إلى جميع الدول الإسلامية حثهم فيها على التحدث بقوة ضد العمل السوفيتي .وقام باستدعاء السفير الأمريكي من موسكو،وطلب من مجلس الشيوخ تعليق النظر في معاهدة SALT II ، وفرض حظرًا على مبيعات الحبوب الجديدة وعمليات التبادل العلمي من التكنولوجيا إلى الاتحاد السوفيتي .وإعلان الولايات المتحدة مقاطعة أولمبياد ١٩٨٠ في موسكو ، وتقديم طلب الى الكونغرس الأمريكي من أجل زيادة ميزانية الدفاع .(٤٣)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

وبناء على طلب وزارة الخارجية الأمريكية من سفاراتها تسليم رسالة رئاسية إلى كل رئيس دولة بخصوص الغزو السوفيتي لأفغانستان. قامت السفارة الأمريكية في بوخارست بتسليم مذكرة الى الحكومة الرومانية في ٢٨ كانون الاول أكدت فيها أن الإجراءات السوفيتية كانت بمثابة ((انتهاك مباشر لسيادة دولة مستقلة وأنها تتعارض بشكل مباشر مع التزام رومانيا القوي بحق جميع الدول في الاستقلال الكامل والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية)).(٤٤)

كما بعث الرئيس الأمريكي كارتر رسالة إلى الرئيس الروماني تشاوشيسكو في ٣١ كانون الأول أوضح فيها بالتفصيل القرار المتخذ في الاجتماع الوزاري لمنظمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل في ١٢-١٤ كانون الأول. متضمناً الأسباب الكامنة وراء قرار تحديث مسرح القوات النووية بعيد المدى في أوربا. كما شكر كارتر تشاوشيسكو على مشاركة حكومته في محاولات إطلاق سراح الرهائن في إيران. وأضاف قائلاً: ((أنا متأكد من أنك تشاركنا قلقنا العميق بشأن الغزو السوفيتي لأفغانستان. يرجى إعلامي بآرائك بشأن هذا الأمر)). (٤٥)

وبشأن موقف رومانيا من الغزو السوفييتي لافغانستان وأثره في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي من جهة وعلاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية من جهة اخرى.، بعثت السفارة الامريكية في بوخارست تقريراً الى وزارة الخارجية الأمريكية في ٤ كانون الثاني عام ١٩٨٠ بينت فيه أنّ التصريحات العلنية لتشاوشيسكو ووسائل الإعلام التي تسيطر عليها الحكومة الرومانية على الرغم من انها في أثناء هذه التصريحات كانت حريصة على تجنب الإدانة الصريحة لواحد أو أكثر من الأطراف المعنية ، الا أن رد الفعل على الغزو السوفييتي كان ((حادًا وواضحًا)). وأن رد الفعل الأولي من الرئيس تشاوشيسكو في يوم ٢٩ كانون الاول كان سريعًا بشكل غير عادي وإشارته إلى أفغانستان كانت تشير بشكل غير عادي مدى اهتمام القيادة الرومانية. وأنّ الافتتاحية المطولة في خطابه بمناسبة العام الجديد وإعطاء الأولوية المستمرة للغزو السوفيتي كانت((تؤكد على درجة عالية من الاهتمام الروماني))أذ صرح قائلاً: ((أن رومانيا سوف تفعل كل ما في وسعها للمساعدة في حل سلمي للمشكلة الأفغانية والعمل على انسحاب القوات السوفييتية)). وفي تقرير آخر في ٩ كانون الثاني قدمت السفارة تحليلًا عن حجم الضغوط التي من المحتمل أن تواجهها القيادة الرومانية. في إشارة إلى أنّ رومانيا كانت العضو الوحيد في حلف وارسو الذي لم يؤيد الغزو السوفييتي أو يعترف بنظام كارمال .وكتبت السفارة أن ((الضغط من الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو من المرجح أن يشتد مع تصاعد التوترات الدولية. ومع ذلك ، من أجل تشاوشيسكو وزملائه ، فإن الولاء الأقرب للاتحاد السوفييتي يتعارض بشكل مباشر مع هدفهم المتمثل في تحقيق الاستقلال النسبي لرومانيا والحفاظ عليه وسيقوض أساسًا مهمًا لقبول تشاوشيسكو من قبل الغالبية العظمى من الرومانيين)). وبشأن تأثير هذا في علاقة رومانيا بالولايات المتحدة الامريكية .خلصت السفارة إلى استنتاج أنه بالرغم من أن ((تشاوشيسكو أظهر استعدادًا مفاجئًا تقريبًا لمواصلة رعاية العلاقات العلنية مع الولايات المتحدة فقد يضطر إلى سلوك أكثر حذرًا أو بعض الإيماءات تجاه الاتحاد السوفيتي)).(٤٦)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

وبالفعل، كانت القيادة الرومانية تشعر بالقلق من توتر علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي بسبب تداعيات الإجراءات السوفييتية في أفغانستان،وموقفها من الغزو الذي تمثل في أدانة الرئيس الروماني تشاوشيسكو لغزو أفغانستان في العديد من الخطب، وعدم تصويت رومانيا –وهي الدولة الوحيدة في حلف وارسو – ضد القرار في الجمعية العامة الذي ادان الغزو.ولذا أبلغت الحكومة الرومانية السفارة الأمريكية في بوخارست في ١٢كانون الثاني عام ١٩٨٠ انها ترحب بزيارة مسؤول أمريكي رفيع المستوى إلى بوخارست في ظل الوضع الدولي المتأزم.وأنّها تشعر بالإحباط بسبب تأجيل زيارة وزير الخارجية الأمريكي في كانون الاول على الرغم من تقديرهم الى اسباب هذه التغييرات، إلا أنها لا تعوض عن الخسارة النفسية لدعم رومانيا عن طريق زيارة مهمة من شخصية أمريكية رفيعة المستوى إلى بوخارست في وقت العلاقات المتوترة مع الاتحاد السوفيتي مستشهدتاً في نجاح زيارة وزير الخزانة السابق بلومنتال في كانون الاول عام ١٩٧٨.(٤٧)

وعلى اثر ذلك ،كتب مساعد الرئيس للأمن القومي الأمريكي بريجنسكي Brzezinski مذكرة الى الرئيس كارتر في ٢٢ كانون الاول طلب فيها موافقته على توصية وزارة الخارجية بتعيين ديفيد نيوسوم David Newsom كمبعوث رئاسي لزيارة رومانيا لإيصال رسالة رئاسية إلى تشاوشيسكو ومناقشة الاوضاع الدولية التي تمس مصالح البلدين نتيجة لمواقف رومانيا المؤيدة للسياسة الخارجية الأمريكية ضد الغزو السوفييتي لافغانستان وطلب تشاوشسكو زيارة أمريكية رفيعة المستوى في أسرع وقت ممكن. واشار أنّ زيارة نيوسوم كمبعوث رئاسي ستظهر بهدوء دعم الإدارة الأمريكية لرومانيا بطريقة هادئة وغير استفزازية للاتحاد السوفييتي((وستوفر لنا فرصة لعرض وجهات نظرنا حول إيران وأفغانستان مباشرة إلى تشاوشيسكو)).(٤٨)

وبالفعل وصل مبعوث الرئيس الامريكي نيوسوم إلى بوخارست في ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٨٠، وعقد اجتماع استمر لمدة ساعتين مع الرئيس الروماني تشاوشيسكو وخيمت الاوضاع الدولية على المناقشات فيه لاسيما ما يتعلق بأثار الغزو السوفييتي لافغانستان.إذ أفتتح نيوسوم المناقشة بتسليم رسالة من الرئيس الامريكي كارتر الى تشاوشسكو فأعرب الاخير عن تحياته وأطيب تمنياته له وأشار إلى أنه كان يعمل على الرد على رسالته اليه بشأن أفغانستان .وقد لخص تشاوشسكو وجهة نظره بالقول إلى أن الوضع الدولي قد ساء نتيجة لهذا الأمر وأنه يتعين على القوى العظمى بما في ذلك الصين بذل الجهود لاستعادة الوضع من خلال السعي إلى الانفراج في العلاقات بين الشرق والغرب ومراعاة استقلال وسيادة جميع الدول .وقد اتبع تشاوشسكو مبدأ عدم الانحياز في تحديد موقفه من أسباب الغزو وتداعياته. فعلى الرغم من انتقاداته المستمرة للغزو السوفياتي لأفغانستان إلا أنّه اشار إلى أن الدعم الخارجي للقوات المناهضة للنظام في أفغانستان كان عاملاً في القرار السوفيتي بالتدخل. معرباً عن امله في امكانية التوصل إلى اتفاق أميركي–سوفيتي على أساس الانسحاب السوفيتي من جهة ووقف الدعم الخارجي للقوات المناهضة للنظام من جهة أخرى. وأشار إلى أن العمل الأمريكي الحالي ضد الاتحاد السوفيتي لا يؤدي الى الاسراع في حل المشكلة ،بل على العكس من ذلك،يمكن أن تؤدي إلى تفاقم التوترات وتكون لها نتائج غير متوقعة. فرد عليه نيوسوم بالتأكيد على أن

الرئيس الأمريكي كارتر يريد مواصلة الانفراج في العلاقات الدولية في المناطق التي يكون فيها العمل البناء ممكناً،وإن رد الولايات المتحدة يعكس رد فعل شعبي قوي على الوضع في أفغانستان حيث أحدث الغزو السوفييتي تغييرًا كبيرًا في توازن النفوذ في تلك المنطقة. لا يمكن لرئيس الولايات المتحدة أن يستبعد احتمال أن يكون للسوفييت طموحات في جنوب غرب آسيا أوسع مما في أفغانستان ، وانه يجب على الولايات المتحدة بوصفها قوة عظمى،أن تضمن أن لديها القوة لمواجهة مثل هذه التحديات منوهاً الى رغبة الإدارة الأمريكية في إيجاد وسائل غير عسكرية لحل المشاكل ولكن لا يمكنها أن تغفل عن حقيقة أن الآخرين يستخدمون القوة العسكرية. وأضاف قائلا ً((لا يمكن لأمة قوية أن تكون غير مستعدة في مثل هذه المواقف)).(٤٩)

ويبدو مما تقدم أنّ الإدارة الأمريكية قد اكتشفت من هذه الزيارة بعدم حدوث أي تغيير كبير في موقف تشاوشيسكو المعروف بشأن القضايا الدولية خلال المناقشات. وعلى الرغم من انتقاده للسلوك السوفياتي في أفغانستان بقوة و صياغته بعناية من حيث عدم الانحياز تجاه الاحداث الدولية إلا انه لم يتوان من توجيه انتقاد متوازن ولكن بشكل ضمني للتدابير الأمنية الأمريكية كرد فعل على الوضع في افغانستان من جهة. تأكيده على تحقيق الانفراج في العلاقات السياسية بين الشرق والغرب للتخفيف من التوترات الدولية واستتباب الامن والسلام الدوليين عن طريق التعاون بين القوى العظمى لايجاد تسوية سلمية للمشكلات الدولية ومنها الغزو السوفييتي لأفغانستان .

وفي السياق نفسه.التقى الرئيس الروماني تشاوشسكو بنائب الرئيس الأمريكي والتر موندیل Walter Mondale في اثناء حضورهم تشييع جنازة الزعيم اليوغسلافي تيتو في بلغراد في ٧ ايار عام ١٩٨٠.وناقش معه أثار الغزو السوفييتي في افغانستان بالتأكيد على أنّه ساهم في تدهور الوضع الدولي وينبغي البحث عن حلول سلمية للتخفيف من التوترات وذلك عن طريق الحل السياسي الضروري في أفغانستان بانسحاب القوات العسكرية السوفييتية مع الالتزام بعدم وجود قوى خارجية تحرك الوضع السياسي في افغانستان معرباً عن وجهة نظره بأنه يجب بذل الجهود لإجراء اتصالات ومحادثات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي. مع الحرص على استقلال جميع الشعوب ونبذ استخدام القوة العسكرية في معالجة المشكلات الدولية منوهاً الى ضرورة أخذ تصريحات القيادة السوفيتية في الحسبان بأنها مستعدة لسحب القوات السوفييتية إذا كان هناك وقف للأنشطة من القوى الخارجية.(٥٠)

كما عبر تشاوشسكو عن أهمية تحقيق سياسة الوفاق بين الشرق والغرب بهدف استتباب الأمن والاستقرار في القارة الأوربية عن طريق التحضير بعناية لاجتماع بين الدول المعنية بشان عقد مؤتمر الأمن الأوروبي، و بذل قصارى الجهود المشتركة للتغلب على حالة التوتر في العالم. مشيراً الى أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد انخرطا في سياسات تزيد من الانقسام بين البلدين. وما له من دور مهم في

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

التأثير في الحياة الدولية معربا عن قلقه الرئيسي و هو ((أن الوضع الحالي قد يخرج عن السيطرة ويصل إلى نقطة يصعب فيها التراجع)).(٥١)

وكان رد نائب الرئيس موندیل علیه بان وجهة نظره كانت صحيحة وأنّ أفغانستان تمثل المشكلة المركزية في العالم . وينبغي التعاون المشترك بين جميع الدول للسعي إلى عالم أكثر استقرارًا وأمانًا.كما اشاد بسياسة رومانيا المستقلة تجاه هذه المشكلة. معربا عن تقدير الرئيس كارتر لوجهة نظره، و تقديره للاستقلالية التي أظهرتها كممثل مسؤول على الساحة الدولية موضحاً ان الإدارة الأمريكية كانت مهتمة بسياسة الوفاق مع الاتحاد السوفييتي ودول اوربا الشرقية و لكن ثبت أنه من الصعب الحفاظ على هذه السياسة مع الغزو السوفييتي لأفغانستان لانه ادى الى توتر العلاقات بين البلدين. ثم وعد بانه سيبلغ آرائه للرئيس الامريكي كارتر .فقال له تشاوشسكو: ((أرجو منكم نقل تحياتي وأطيب تمنياتي إلى الرئيس كارتر)).(٥٢)

وبمناسبة مرور مائة عام على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية ورومانيا .التقى وزير الخارجية الروماني اندريه بمستشار وزارة الخارجية الأمريكي ريد جواي Ridgway في بوخارست في ١٣ حزيران عام ١٩٨٠ وناقش معه تطور العلاقات الثنائية والقضايا السياسية المهمة التي طرأت على الساحة الدولية لاسيما ما يتعلق بأفغانستان وإيران والعلاقات بين الشرق والغرب.إذ أفتتح اندريه كلامه بالأعراب عن الرضا عن التحسن الذي طرأ على العلاقات الأمريكية–الرومانية خلال السنوات الخمس عشرة الماضية الذي تجلى في العدد الكبير من الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين والتقدم في العديد من المجالات وخاصة التبادل التجاري معبراً عن تقديره لدعم الإدارة الامريكية لتجديد الدولة الأولى بالرعاية لرومانيا .كما أعرب اندريه عن أمله في قيام الرئيس الامريكي كارتر بزيارة إلى بوخارست في المستقبل للرد بالمثل على زيارة تشاوشيسكو إلى واشنطن في أبريل عام ١٩٧٨.وقد شاطر ريد جواي اندريه القول عن التطور المتنامي للعلاقات بين البلدين ومنها تبادل الزيارات وأعرب عن أسفه لعدم قدرة الرئيس كارتر على التوقف في بوخارست عند زيارته الى أوربا انذاك لضيق جدول اعماله الزمني مشيراً إلى أن عدم قدرة الرئيس كارتر على زيارة رومانيا هذه المرة لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن يعني التقليل من الأهمية التي توليها الولايات المتحدة للعلاقات مع رومانيا أو لدور تشاوشيسكو في السياسة الأوروبية.(٥٣)

وبشان العلاقات بين الغرب والشرق. أشار أندريه إلى أن الخطر الأكبر على السلام العالمي يكمن في أوروبا ، وأن أي حرب هناك ستكون نووية. ورغبة رومانيا في تعزيز الأمن وتحقيق توازن بين الجانبين من خلال تخفيض ميزانيات القوات المسلحة والميزانيات العسكرية. ويجب تأجيل قرار نشر القوة النووية في مسرح العمليات وأن تبدأ المفاوضات على الفور لخفض الأسلحة متوسطة المدى من كلا الجانبين. مشدداً على الحاجة إلى التوازن ،والدخول في عملية التفاوض للحد من التوتر وإعادة إرساء الانفراج. وهذا بدوره

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

من شأنه أن يساعد في ايجاد حل سلمي للوضع في أفغانستان ويعطي دفعة لانسحاب القوات السوفيتية. ويخلق ظروفاً لاجتماع ناجح بشان عقد مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، والذي بدوره سيعيد تنشيط روح ميثاق هلسنكي ويحسن المناخ الدولي. فقال ريد جواي أنّ العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بأنها "فقيرة" مشيراً إلى أن هذا ينطبق فقط على السوفييت وأن الولايات المتحدة تنتهج سياسة مختلفة تجاه دول أوروبا الشرقية ، ولا سيما رومانيا.مؤكداً على إن الناتو يعتزم المضي قدمًا في قراره بشان زيادة نشر الاسلحة النووية في اوربا، مشيرًا إلى أن ثلاثة عروض للسوفييت للتفاوض بشأن خفض الأسلحة لم يتم الرد عليها. وعلى الرغم من ابداء اندريه تقديره لحكمة هذه السياسة لكنه أعرب عن أسفه للتدهور للعلاقات الأمريكية السوفيتية وتعميق عدم الثقة بين البلدين حول العديد من القضايا الدولية منوهاً إلى أنّ تحسن العلاقات بين الشرق والغرب كان يعتمد على الوضع العالمي فدعا أندريه مرة أخرى إلى حماية عملية السلام في أوربا بالمضي قدماً في التمهيد لعقد مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وتحسين المناخ الدولي.(٥٤)

أما بالنسبة لأفغانستان فقد اعرب ريد جواي عن تقدير الادارة الأمريكية لموقف رومانيا ضد الغزو السوفيتي وأعرب عن أملها في أن تدعم رومانيا الجهود المبذولة لإيجاد حل سلمي للوضع السياسي فيها. فأكد اندريه مرة أخرى موقف رومانيا في معارضة الغزو بشكل قاطع لأن العمل العسكري من أي نوع كان يهدد التعاون الدولي. وقال إنه يجب إيجاد حل سريع في أفغانستان من خلال التفاوض على انسحاب القوات السوفيتية مع ضمانات دولية بعدم تدخل دول خارجية في أفغانستان.(٥٥)

وفيما يتعلق بأزمة الرهائن الامريكيين في إيران. أعرب ريد جواي عن أمل الولايات المتحدة في أن تتمكن رومانيا من دعم الجهود المبذولة لتحرير الرهائن لما لها من اهمية تصب في صالح جميع الدول عن طريق خلق ظروف أكثر أمانًا لموظفي البعثات الدبلوماسية. مضيفاً أن المحاولة الأمريكية لإنقاذ الرهائن كانت إنسانية في الزخم وليست عسكرية. فجدد اندريه رغبة رومانيا في تحرير الرهائن في أسرع وقت ممكن لأن ذلك سيخفف التوترات الدولية. وقد انتهى الاجتماع بتأكيد الطرفين على أهمية تبادل الزيارات الرفيعة المستوى للبحث عن سبل تطوير العلاقات الأمريكية–الرومانية. وتبادل وجهات النظر بشأن القضايا الدولية التي تؤثر في مصالحهما المشتركة.(٥٦)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

الخاتمة:-

إنّ من أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي:-

١-إنّ الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي كارتر سارت على خطا السياسة الخارجية التي ابتدأها الرئيس الامريكي نكسون عام ١٩٦٩ وكان بداية لسياسة الوفاق مع الاتحاد السوفييتي ودول أوربا الشرقية والتي تجسدت في تحسين العلاقات بين دول اوربا الغربية والشرقية وزيادة التعاون الاقتصادي للتخفيف من التوترات واستتباب الأمن في القارة الاوربية. وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان السياسة الخارجية الامريكية تسير على وفق خطا سياسية ثابتة واهداف محددة لا تتغير مع تغير الرؤوساء لأنها تصدر من مؤسسات حكومية تعنى في رسم الاستراتيجيات المهمة للسياسة الخارجية الامريكية في بناء العلاقات مع الدول الأخرى.

٢-إن من أهم اهداف السياسة الخارجية الأمريكية البعيدة المدى في بناء العلاقات السياسية والاقتصادية مع رومانيا وغيرها من دول أوربا الشرقية هو زيادة تغلغل النفوذ الأمريكي في البلاد لنشر الأفكار والمبادئ الديمقراطية الامريكية بين شعوب هذه الدول وتحريضهم للقيام بثورة شعبية لتغيير النظام الشيوعي الحاكم فيها.هذا من جانب.ومن جانب آخر تشجيع حكومات هذه الدول على تحقيق الاستقلال السياسي عن الاتحاد السوفييتي بالاعتماد على الدعم السياسي والاقتصادي الامريكي فضلا عن اثارة الخلاف فيما بينهم من اجل تفتيت الكتلة الشرقية التي يتزعمها الاتحاد السوفييتي لإنهاء نفوذه على دول أوربا الشرقية ومن ثم سقوطه وهذا كان يمثل الهدف الأعلى في السياسة الخارجية الأمريكية.وتجلى هذا الامر بوضوح عندما توترت العلاقة بين رومانيا والاتحاد السوفييتي في اجتماع حلف وارسو نهاية عام ١٩٧٨.وعندما غزت القوات العسكرية السوفييتية افغانستان عام ١٩٧٩حيث بعثت الإدارة الأمريكية ممثلاً عنها لتقديم الدعم المعنوي والسياسي لرومانيا وحثها على الالتزام بسياسة الاستقلال النسبي عن السياسة الخارجية السوفييتية.ولعل ادانة رومانيا لهذا الغزو وعدم معارضة قرار الجمعية العامة للامم المتحدة من دون غيرها من دول حلف وارسو خير دليل على ذلك.

٣-تبين من خلال البحث أنّ السياسة الخارجية الامريكية كانت واقعة تحت تاثير اللوبي الصهيوني الذي كان يوجه هذه السياسة نتيجة لما يملكه من نفوذ داخل الكونغرس الامريكي السلطة التشريعية في البلاد مما جعل السياسة الخارجية الأمريكية تنطلق وفق ما يحقق مصالح الكيان الصهيوني في فلسطين لزيادة أعداد المهاجرين اليهود من رومانيا لإحداث تغيير ديموغرافي فيها وطرد الشعب الفلسطيني من أرضه.وقد استغلت الجماعات اليهودية حاجة رومانيا تطوير العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة الامريكية في سبيل هذا الأمر .وما كان يسمح للكونغرس الأمريكي تمرير حق الدولة الأولى بالرعاية لرومانيا الا بعد ان قدمت تعهدات بتسهيل هجرة اليهود الرومانيين إلى فلسطين كما ذكر في صفحات البحث.

هوامش ومصادر البحث:-

١-جيمي كارتر: سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٧ إلى ١٩٨١. ولد في الاول من اكتوبر عام ١٩٢٤وهو عضو الحزب الديمقراطي، خدم كارتر في مجلس الشيوخ في ولاية جورجيا من عام ١٩٦٣ إلى ١٩٦٧. وفاز في انتخابات حاكم جورجيا في عام ١٩٧٠. وظل كارتر نشطا في الحياة العامة بعد فترة رئاسته، ينظر:

- https://en.wikipedia.org/wiki/Jimmy_Carter

٢-- نيكولاي تشاوشسكو: سياسي وشيوعي روماني ، ولد في شهر كانون الاول عام ١٩١٨ انضم الى الحزب الشيوعي الروماني عام ١٩٣٢واصبح السكرتير التنفيذي للحزب عام١٩٦٥. ثم نجح في استلام مقاليد الحكم في رومانيا وحكمها حكما دكتاتورياً حتى قيام ثورة ضد حكمه عام .١٩٨٩وجرت محاكمته وصدر بحقه حكم الاعدام .- ازهار عبد الرحمن عبد الكريم اللفتة،العلاقات الأميركية-الصينية دراسة تاريخية،اطروحة دكتوراه غير منشورة،مقدمة الى كلية التربية،جامعة البصرة، (البصرة،٢٠١٠)،ص٧٤

3-- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President(Carter), No.177, dated in 22 Feb. 1977 , Editors Carl Ashley and Mircea A. Munteanu , Vol. XX , (Washington, 2015),pp.527-528

4-F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Telegram From the Embassy in Romania to the Department of State,No.178,dated in 8 April 1977,Vol.XX,p.534

٥- عبادي احمد عبادي وايمن كاظم حاجم ،العلاقات الامريكية-الرومانية ١٩٦٩-١٩٧٢، مجلة ابحاث البصرة العلوم الانسانية،العدد١،المجلد ٤٢،(البصرة،٢٠١٧)، ص٧٦

6- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President(Carter), No.177, dated in 22 Feb.1977, Vol. XX , p529

7- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Editorial Note, No. 210 , undated ,Vol .XX , pp.655-656; - F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Memorandum From(Stephen Larrabee) of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski),No.211,dated in 10 Des.1978,Vol.XX ,p.659

8-F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Telegram From the Embassy in Romania to the Department of State,No.178,dated in 8 April 1977,Vol.XX,p.534

٩-ريتشارد نكسون، مذكرات نيكسون الحرب الحقيقية، ترجمة سهيل زكار،(دمشق،١٩٨٣)،ص ١٨٥

10-F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Telegram From the Embassy in Romania to the Department of State,No.178,dated in 8 April 1977,Vol.XX,p.534

١١-للمزيد من التفاصيل عن اثر حقوق الانسان في السياسة الخارجية الامريكية ينظر: -رغداء عباس كامل التميمي، اثر مسالة حقوق الانسان في سياسة الولايات المتحدة الامريكية خلال عهد ادارة كارتر ١٩٧٧-١٩٨١،اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة،(البصرة،٢٠٢٠)،ص ص ٤٦-٤٧.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

العدد ٤٦(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

١٢-عبادي احمد عبادي،سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه بولندا (١٩٧٥-١٩٧٦)في ضوء الوثائق الامريكية،مجلة اداب ذي قار ،العدد ٣١ ،السنة ٢٠١٩،ص٥٣

13- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Memorandum of Conversation ,No.203,dated in 13 April 1978,Vol.XX,p.630

١٤- عبادي احمد عبادي وايمن كاظم حاجم،العلاقات الامريكية-الرومانية (١٩٦٩-١٩٧٢)في ضوء الوثائق الامريكية،مجلة ابحاث البصرة العلوم الانسانية،العدد١،المجلد ٤٢،(البصرة،٢٠١٧)،ص٧٦

١٥-المصدر نفسه.

١٦- حق الدولة الاولى بالرعاية: وهو معاملة او امتياز تجاري تقوم الولايات المتحدة الأميركية بمنحه الى دول العالم على اساس التفضيل في المعاملة التجارية بين دولة وأخرى، لا سيما ما يتعلق بتخفيض التعريفة الكمركية على السلع الواردة من تلك الدول. وكانت دول اوربا الشرقية تتسابق فيما بينها للحصول على هذه الامتياز التجاري ينظر :- ريتشارد نكسون، المصدر السابق، ص ١٨٥

١٧- عبادي احمد عبادي وايمن كاظم حاجم،العلاقات الامريكية-الرومانية (١٩٧٧-١٩٧٨)في ضوء الوثائق الامريكية،مجلة ابحاث البصرة العلوم الانسانية،العدد٣،المجلد ٤٥،(البصرة،٢٠٢٠)،ص١٨٧.

١٨-المصدر نفسه،

19-F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Telegram From the Embassy in Romania to the Department of State,No.178,dated in 8 April 1977,Vol.XX,p.531,p.532

20- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Telegram From the Embassy in Romania to the Department of State,No.178 ,dated in 8 April . 1977 ,Vol.XX,p.533.

21- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, 214. Memorandum From (Stephen Larrabee) of the National Security Council Staff to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Aaron),No.214,undated ,Vol.XX, P.684

٢٢--محمد ابراهيم فضة، الضغوط الصهيونية والسياسة الأمريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٤٦، (القاهرة ، ١٩٧٦) ، ص ص١٠٩-١١١

٢٣-المصدر نفسه.

24- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, 215. Telegram From the Department of State to the Embassy in Romania,No.215,dated in 2 July 1979,Vol.XX,P.686

25- Ibid,

26- ibid,

27- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Memorandum of Conversation,No.216,datd in 3 July 1979,Vol.XX,P.689

28- Ibid.

29- Ibid.PP.689-690

30- ibid,P.690

31- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Editorial Note ,No.217,Vol.XX, p.692

32- Ibid ,

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

33- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Telegram From the Department of State to the Embassy in Romania,No.218,dated in 4 October 1979,Vol.XX,P.694
34- Ibid,
35- Ibid,
36- Ibid ,
37- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Editorial Note,No.219,Vol.XX,P.697
38- Ibid,
39- Ibid.
40-Ibid,PP697-698
41-Ibid.
42-Ibid.
43-Ibid.
44-Ibid,P.698
45-Ibid.
46-Ibid.
47-- F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter,No.220.dated in 22 January,1980,Vol.XX,P.701
48- Ibid.
49-F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Telegram From the Embassy in Romania to the Department of State,No.221,dated in 28 January 1980,Vol.XX,P.702
50-F. R. U. S.E.E ,1977-1980, Memorandum of Conversation,No.227,dated in 7 May 1980,Vol.XX,P.721.
51-Ibid
52-Ibid
53- F. R. U. S.E.E ,1977-1980 ,Telegram From the Embassy in Romania to the Department of State,No.229,dated in 16 June 1980,Vol.XX,P.726.

قائمة المصادر

١-الوثائق الامريكية المنشورة

(1)Documents on Foreign Relations of the United States, 1969–1976, , Eastern Europe; Eastern Mediterranean, 1969–1972, James E. Miller Douglas E. Selvage ,Laurie Van Hook , General Editor and Edward C. Keefer, Volume XXIX, (Washington, 2008).
(2) Documents on Foreign Relations of the United States, Eastern Europe,1977-1980 , Editors Carl Ashley and Mircea A. Munteanu , Volume XX , (Washington, 2015).

العدد ٤٦(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

٢-الاطاريح والرسائل الجامعية:

١- أزهار عبد الرحمن عبد الكريم اللفتة،العلاقات الأمريكية-الصينية دراسة تاريخية،أطروحة دكتوراه غير منشورة،مقدمة الى كلية التربية،جامعة البصرة،(البصرة،٢٠١٠)

٢- رغداء عباس كامل التميمي، اثر مسالة حقوق الانسان في سياسة الولايات المتحدة الامريكية خلال عهد ادارة كارتر ١٩٧٧-١٩٨١،اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة،(البصرة،٢٠٢٠).

٣-الكتب العربية والمعربة

١- ريتشارد نكسون ، مذكرات نكسون الحرب الحقيقية، ترجمة سهيل زكار، (دمشق، ١٩٨٣).

٤-الدوريات:

أ:-العربية:-

١-عبادي احمد عبادي وايمن كاظم حاجم،العلاقات الامريكية-الرومانية (١٩٦٩-١٩٧٢)في ضوء الوثائق الامريكية،مجلة ابحاث البصرة العلوم الانسانية،العدد١،المجلد ٤٢،(البصرة،٢٠١٧).

٢---------- ،العلاقات الامريكية-الرومانية(١٩٧٣-١٩٧٦) في ضوء الوثائق الامريكية ، مجلة ابحاث البصرة العلوم الانسانية ،العدد١،المجلد ٤٣،(البصرة، ٢٠١٨).

٣- ----------العلاقات الامريكية-الرومانية(١٩٧٧-١٩٧٨) في ضوء الوثائق الامريكية ، مجلة ابحاث البصرة العلوم الانسانية ،العد٣١،المجلد ٤٥،(البصرة، ٢٠٢٠).

٤-محمد ابراهيم فضة، الضغوط الصهيونية والسياسة الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٤٦، (القاهرة،١٩٧٦)،

خامساً:-الموسوعات

1-www.wikipedia and free encyclopedia.com